

لقطة

فسحة أخرى للسينما

□ ها نحن أمام فسحة أخرى أجمل للسينما في الصحافة المحلية... هذا الفن الجماهيري الذي يحظى باهتمام الغالبية العظمى من الناس... ونحن نقول فسحة أخرى، فهذا يعني تفاؤلاً بأن ثمة فرصة سابقة قد أتاحت للسينما في الصحافة المحلية.

«الوسط»... الوليد الجديد في مجتمع الصحافة المحلية، قرر المسؤولون عنها تخصيص مساحة أسبوعية للسينما... وهذا يعني الكثير لصالح الصحافة ولصالح الفن السابع وعشاقه بشكل خاص.

من المهم أن تكون لدينا رؤيا لخلق ثقافة سينمائية لدى القارئ؛ وهذا في حد ذاته يشكل هدفاً محورياً ضمن توجهات الصحيفة، فنحن معنيون بخلق نموذج ثقافي للصورة السينمائية عبر مشاهدتها المختلفة: صورة، وسيناريو وإخراج ونقد وتحليل وغيرها.

من جهتنا سنتجهد لكي يكون هذا القسم مختلفاً في كل شيء... في ماته ومتابعاته. حيث سنأخذ على عاتقنا طرح العديد من القضايا والموضوعات ومتابعة كل ما تقدمه وتتجه السينما العربية والأجنبية، ويضم القسم فقرات وأبواباً متعددة ومختلفة ومتنوعة. وسوف يكون الإنترنت مصدراً مهماً لهذا القسم، لنضمن أن يتاح للقارئ متابعة كل جديد في عالم السينما، إضافة إلى الإشراف السينمائي الخاص الذي هو بمثابة الذاكرة الخصة للفن السينمائي في أي موقع يهتم بهذا الفن الراقي... فشكراً وهنيئاً للقارئ... والوسط.

رؤية

السينما فن وابداع، والفن بشكل عام لا تحده أية قواعد ثابتة، فالفنان مطالب دوماً باستحداث وإيجاد آفاق جديدة للتعبير، والخروج على القوالب التقليدية الجامدة، والسماة - قسراً - قواعد وقوانين، وذلك من منطلق أنها جاءت أساساً نتيجة خيرات وابتكارات كل الفنانين المجددين عبر التاريخ. لذلك على الفنان أن يطلق العنان لخياله الفني، ويحرر طاقاته الفنية الخلاقة من كل القوانين/ القيود، وذلك للمساهمة في استحداث وابتكار أشكال فنية جديدة.

الكاميرا هي عين المدهش...

حين ترى عين السينما،
بشكل حقيقي، يشغل العالم بأكملة

من ذاكرة السينما

امرأة الملازم الفرنسي

■ الوسط - حسن حداد

□ لحظة الحديث عن فيلم (امرأة الملازم الفرنسي

1981) - تتداعى في الذاكرة ذكريات السينما

الجميلة... تلك السينما التي افتقدناها هذه الأيام.

فهذا الفيلم يعد من بين الأفلام المهمة والمتميزة في

تاريخ السينما الأمريكية والعالمية. قام بطولة هذا

الفيلم كل من الأمريكية «ميريل ستريب» والبريطاني

«جيرمي إيرونز»... وقد شارك الفيلم في أكثر من

مسابقة للأفلام، فحصل على جائزة أفضل ممثلة

«ميريل ستريب» في كل من مهرجان الأكاديمية

البريطانية، ومهرجان الكرة الذهبية... ورشحت

«ميريل ستريب» أفضل ممثلة لمهرجان جوائز

الأوسكار... وللعلم فقط، فإن «ميريل ستريب» قد

نالته مليون دولار عن دورها في هذا الفيلم. وتكمن

أهمية هذا الفيلم في بنائه الدرامي الزمني، متأثراً

بالتعبير بما استحدثته (الموجة الفرنسية الجديدة)،

في نهاية الخمسينات، من تغييرات هائلة في أسلوب

استقبال الأحداث في شرائح منفصلة ينتهي كل منها

إلى زمن مختلف، بحيث يختلط الحاضر بالماضي في

بناء عضوي واحد متماسك، لا يرتبط بتدفق أو

ترتيب زمني منطقي. وقد نجح (هارولد بنتنر)

بالفعل في تقديم سيناريو جيد وبسيط، تلك

البساطة التي تتطلب قدراً هائلاً من البراعة الحرفية

في صوغها، بحيث تحقق الدقة والتداخل

والإحكام... كما كانت خبرة المخرج الإنجليزي

(كاريل راين) وراء نجاح تجسيد كل ذلك بالصورة

الحية القوية والرائعة.

قضية الفيلم، تتركز حول شخصية (سارة

وودروف) المحورية، والتي على رغم تعقيدها

الشديد، استطاع هارولد بنتنر رسمها وتحليلها على

أفضل ما يكون. ولكي تتضح لنا هذه الشخصية

ونستطيع أن نفهمها، لا بد لنا أن نفهم البيئة

والعصر اللذين تعيش فيهما، حيث تعكس هذه

الشخصية عصرًا كاملاً ورؤية واضحة لما كان

يحدث في ذلك الوقت في إنجلترا، من صراع بين



جيرمي إيرونز مع ميريل ستريب في لقطة من الفيلم



ميريل ستريب

مجتمع راسخ له قيمه وتقاليده القوية المتسلطة وبين رياح التغيير التي بدأت تظهر أفكاراً جديدة لابد أن تقاوم بعنف حتى لا تنسف أعمدة هذا المجتمع التقليدي. ووسط كل هذه الظروف المعقدة، وفي ظل هذا المجتمع المغلق، توجد «سارة»... هذه الفتاة الجميلة الرقيقة الحاملة، والتي تبدو كأنها وجدت في غير عالمها أو في غير موعدها. فهي فتاة متعلمة ومثقفة تعرف اللغة الفرنسية، حيث يبدو هذا في مظهرها وفي أدق إيماءاتها الرقيقة. وعلى رغم ظروفها التعسة... فهي تبدو كنبات بري غريب وشديد الجمال في غاية وحشية... وهي، بالطبع، نموذج لشخصيات أخرى كثيرة لابد أنها موجودة في ظل مثل هذه الظروف، وتطلع إلى الحب والحرية

والحق والسعادة. يبقى أن نقول (امرأة الملازم الفرنسي) فيلم رائع ومبتكر في أسلوب إخراجه، والموسيقى الهادئة والجميلة، إضافة إلى الدور المهم جداً الذي لعبه مدير التصوير في فيلم مثل هذا، يقوم أساساً على الصورة وجمالها وقوة تعبيرها. ثم لا بد من الإشارة إلى ذلك الأداء المتميز والمذهل للممثلة «ميريل ستريب»، فلا يمكن تخيل هذا الفيلم بدونها، فهي روح الفيلم ووسيلته الأساسية لتوصيل كل ما يحمله من فقر ومضمون، ليس فقط بجمالها الأخاذ وإنما بقدرتها الرهيبة على التعبير عن روح الضياع والانكسار والطوح والعباب الداخلي الهائل الذي يعكس رغبة ملحة في الحياة والحب، وبمجرد التعبير الهامس منها بالنظرة أو الإيماءة.

"Bad Company" لا يزال يثير ذكريات

11 سبتمبر / ايلول رغم تأخير عرضه



الممثل أنطوني هوبكينز بطل فيلم "Bad Company" يحمل جائزة الأوسكار التي فاز بها على فيلم «صمت الخراف».

□ يحصل ارمهيون على قنبلة نووية شاردة ويهربونها بسهولة إلى الولايات المتحدة حيث يعتزمون تفجيرها لا لسبب منطقي سوى إعطاء عملاء السي. اي. ايه أزمة ليجلوما في فيلم أكنش هولويدي.

فلم نشاهد شيئاً كهذا في (The Sum Of All Fears)؟

بعد أسبوع واحد فقط من الفيلم الكابوسي هذا الفيلم يأتي ابن عمه الطائش العايب (Bad Company) (رفقة السوء) الذي يجمع بين انطوني هوبكينز وكريس روك في مغامرات كوميدية مسلية إلى حد ما.

ويستمر الثنائي مقدارا لا بأس به من الضحك من الصدام بين شخصية روك الثرثار كبير الفم وشخصية هوبكينز، الرجل الرصين المتحفظ.

وتعوض الكوميديا إلى حد ما عن الاكشن الفاتر الذي ينقصه الخيال، وهو عبارة عن مجموعة من الأعمال الخارقة والمطاردة وتبادل النار العابدية على نحو يسبب الدهشة، باعتبار أنها تأتي من استاذ الاكشن في هوليوود جيرمي براكهايمر الذي يعمل لأول مرة مع المخرجة القديرة جويل شوماكر.

فيلم «بادكومباني» هو آخر الأفلام الواصلة من مجموعة افلام الراهبين التي أرجئ عرضها بعد 11 سبتمبر/ ايلول. ولعل الإرجاء كان إجبارياً أكثر من فيلم (Collateral Damage) الراهبي بنجومية ارنولد شوارزنيغر، فعلى رغم عنصر الهزلية، فإن نشاهد المطاردات والقتل في أرجاء حي مانهاتن الذي يحتشد فيه أوفاد الفيلم كانت سترزع كثيراً الجمهور في اعقاب الدمار الذي حل بمرکز التجارة العالمي في الحي المذكور.

وحتى في هذه اللحظة لا يزال «باد كومباني» يعيد إلى الأذهان ذكريات الفوضى التي عمت في اعقاب حادث 11 سبتمبر، وإن كان المخرج يعرف سلفاً أن الغلبة ستكون للخيرين.

ويلعب هوبكينز دور عميل السي.اي.ايه المخضرم غايلورد اوكن، الضابط الذي نذر حياته للقضية. وزملاؤه هم عائلته، ومنهم الجاسوس الهادئ والمتقف كفين بوب (روك) الذي يقوم بدور الوسيط في صفقة خطيرة للحصول

على قنبلة نووية ضائعة من تاجر السوق السوداء الروسي (بيتر ستورمير) قبل أن تقع القنبلة في ايدي الراهبين.

وبعد أن يتم التخلص من بوب

تجدد وكالة الاستخبارات المركزية

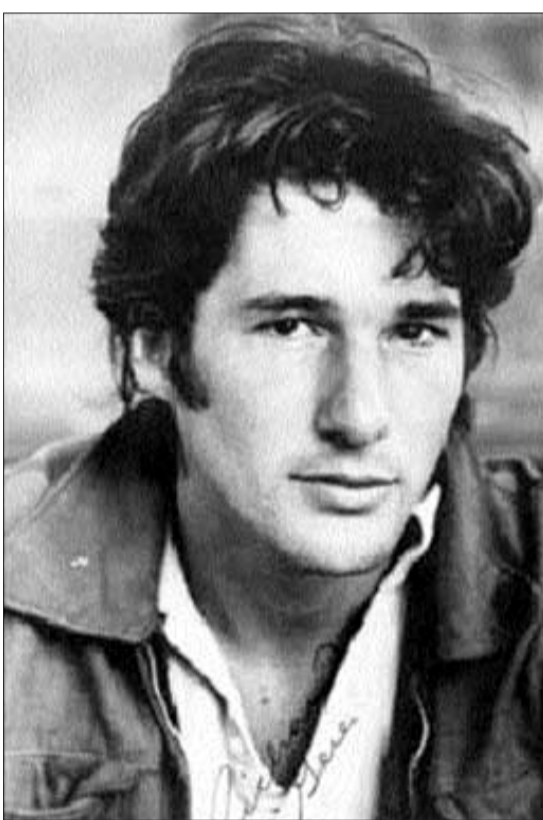
توأمة الممثل الذي انقلص عنه فور ولادته، ويحمل اسم جيك هاينز المحتال في شارع نيو-يورك. وشخصيته تتناسب أكثر مع ذكاء روك الفطري ومواقفه العنيفة. وأمام أوكس تسعة أيام لتدريب جيك وجعله نسخة طبق الاصل عن بوب لكي يتمكن من ان يحل مكانه وينجز الصفقة.

ولقد حرص صانعو الفيلم على أن يبدو جيك منذ البداية صاحب ذكاء كاف بغية الحفاظ على صدقية التحول وتلاشي الثغرات التي يتسلل منها النقاد.

ويأتي افضل وصلات الفيلم في بدايته عندما يتاور هوبكينز روك في سيناريو أنكى من المتوسط بين رفقين غير متكافئين يتلمسان بعضهما بعضاً بصورة تدريجية.

ويلعب روك أحيانا دور المهرج الايلسه المتدمر أحياناً، إلا ان شخصيته هي من مستوى التحدي طيلة الفيلم. وفي المراحل الأخيرة من اللعبة يجابه جيك احد رؤساء السي.اي.ايه بسلسلة من الرود الوتحة.

ومن خلال حضوره الرصين



ريتشارد جير في السبعينات



ريتشارد جير الآن

□ ولد ريتشارد جير في ولاية فلادلفيا، وكان الثاني وسط خمسة أبناء. قضى طفولة مستقرة وتخرج في المدرسة الثانوية العام 1967، ومنحه نبوغه الرياضي منحة دراسية في جامعة ماساشوستس لدراسة الفلسفة، لكنه ترك الدراسة بعد عامين فقط ليحترف التأليف والعزف الموسيقي، ومن ثم جاءت له فرصة لدور مهم في مسرحية (Grease) التي عرضت على مسارح لندن العام 1973.

وخلال السنوات التالية ظهر جير في عدد من المسرحيات الموسيقية الناجحة وبدأ أن حياته في طريقها للاستقرار في مجال التمثيل. الصورة العامة للممثل ريتشارد جير بوصفه أنموذجاً للرجل العصري الوسيم لا تتفق على الإطلاق مع كونه قضى معظم طفولته في مزرعة بريف ولاية فلادلفيا، لكن صعوبته في عالم السينما والشهرة مع نمط حياته هو ما منح هذه الصورة العامة. والمدهش أن جير يدين بكل ما وصل إليه إلى الممثل جون ترافولتا، الذي رفض ثلاثة أدوار عرضت عليه في بداية الثمانينات وحصل جير عليها جميعاً وتآلق فيها فانطلق في مدار النجوم. حصل جير على عدة أدوار في مسارح برودواي وعدة أدوار صغيرة في السينما، وفي العام 1980 حصل على دور البطولة في فيلم (American Gigolo) بعد اعتذار ترافولتا وهو أول الأدوار الحقيقية والمهمة في حياته.

وتمثل مرحلة الثمانينات انطلاق جير الحقيقي في عالم الشهرة والأضواء. وفي العام 1990 حقق جير أكبر نجاح سينمائي في حياته على الإطلاق عندما شارك الممثلة الجميلة جوليا روبرتس بطولة فيلم (Pretty Woman)، وهو الفيلم الذي حقق أرباحاً خيالية وسقط الجمهور في حبه منذ اللحظة الأولى.

خلال مشواره السينمائي لم يسع جير أبداً لاحتلال مركز متقدم وسط الممثلين، وظل يعمل في العديد من الأفلام ذات المستوى الفني المرتفع بغض النظر عن النجاح الجماهيري مثلما حدث مع (Cotton Club) تحت إدارة المخرج الكبير كوبولا، (Rhapsody in August) مع المخرج الياباني العملاق (كيروساوا).

قامت مجلة «بيبول» الأمريكية باختياره أكثر الرجال جاذبية وذلك في استطلاعها العام 1999، واختارته قبل ذلك المجلة نفسها واحداً من أجمل 50 شخصية في العالم.

تاريخ الميلاد: 31 أغسطس 1949

مكان الميلاد: فلادلفيا، الولايات المتحدة الأمريكية المؤهلات: درس الفلسفة في جامعة ماساشوستس (لم يكمل).

الزوجة السابقة: سيدني كروفورد - الزوجة

الحالية: كاري لويل

الأبناء: هومر، جيمس، جيجمي (من كاري لويل)

أشهر أفلامه

Autumn in New York (2000) - Dr. T and The Women (2000) - Runaway Bride (1999) - The Jackal (1997) - Red Corner (1997) - Primal Fear (1996) - First Knight (1995) - Final Analysis (1992) - Rhapsody in August (1992) - Internal Affairs (1990) - Pretty Woman (1990) - Miles from Home (1988) - No Mercy (1986) - Power (1986) - The Cotton Club (1984) - Breathless (1983) - An Officer and a Gentleman (1982) - American Gigolo (1980) - Days of Heaven (1978) - BABY BLUE MARINE (1976) - Report to the Commissioner (1975) - Strike Force (1975).

فاتن متعلقة بالتلفزيون

□ إما أن تكون الفنانة الكبيرة فاتن حمامة قد اكتفت بالتلفزيون عن السينما، وإما أنها اقتنعت بصعوبة وجود سيناريو جديد تقدمه إلى السينما، ربما لأن السوق السينمائية المصرية في السنوات الأخيرة طغى عليه الطابع الكوميدي والهزلي، أو ربما الإثتان معاً. عموماً... تستعد فاتن هذه الأيام للقيام ببطولة مسلسل تلفزيوني جديد عن رواية (24 ساعة) ليويسف القعيد، سيقوم بإخراجه عادل الأعصر.

مارادونا ممثلاً

□ عادة ما تستغل السينما نجاح نجوم الرياضة الحاليين للكسب من وراء شهرتهم الواسعة، ولكن في حالتنا الجديدة هذه، أصبحت أكثر ذكاء حيث أغرت ذا النجومية المتجددة لاعب كرة القدم الشهير مارادونا لتحويله إلى نجم سينمائي، بعد أن ابتعد عن أضواء كرة القدم، مستغلاً تاريخه القديم والمحافظة على شهرته. فها هو يقرر الاتجاه إلى حلم الشهرة السينمائية، حيث سيشارك مارادونا في فيلم بعنوان (اللعب مع الدو) وهو من إنتاج انجليزي أرجنتيني مشترك. ورغبة من صناع الفيلم في إظهار موهبة مارادونا الفنية تقررت الاستعانة بممثلين غير معروفين ليشاركوه بطولة الفيلم.

من ستصبح مي زيادة؟

□ ميرفت أمين أم دلال عبد العزيز ستكون الأدبية اللبنانية الراحلة مي زيادة في المسلسل التلفزيوني الذي يحمل اسم الأدبية وهو من تأليف عاطف بشاي ومن إنتاج مدينة الإعلام العالمي. ميرفت أمين تعتبر نفسها هي المرشحة الأولى للدور وقد صرحت بأنها تحلم بتجسيد دور مي. وأضافت أنها ستبدأ تصويره فور انتهائها من تصوير أحدث أعمالها التلفزيونية «بحيا العدل»، الذي يشاركها البطولة فيه مصطفى فهمي وعزت أبو عوف. وتأكيداً لاشتعال الصراع بين الفنانتين على الدور فإن دلال عبد العزيز صرحت بأنها بطلة المسلسل وأنها بدأت بالفعل في التحضير للشخصية من الملابس والأكسسوارات.

كيج معجب بأستان كروز

□ قرر النجم نيكولاس كيج أن يخطو خطوات زميله النجم العالمي توم كروز نفسها الخاصة بتعديل وتقليم الأسنان عن طريق تركيب تقويم لأسنانه في المؤسسة الطبية نفسها التي تعامل معها توم نظراً لتمتعها بشهرة عالمية. وأكد كيج أنه حان الوقت لتنفيذ تصوير فيلمه الجديد، ولديه فترة راحة طويلة لذلك فإنه يأمل أن يضع التقويم الآن على أن يخلعه قبل أن يبدأ تصوير عمله المقبل.

باركر في فيلم جديد

□ يعود المخرج الكبير آلن باركر إلى السينما بعد توقف دام أربع سنوات، في فيلمه الجديد (حياة ديفيد جال) بطولة كيفن سبيسي، ويدور حول محام أميركي يتولى الدفاع عن المتهمين في قضايا القتل والاغتصاب إلى أن يجد نفسه متهماً بإحدى هذه القضايا ويحكم عليه بالإعدام. تشارك كيفن البطولة البريطانية كيت وينسلت.

جديد صاحب العاصفة

□ وقع اختيار المخرج خالد يوسف على المطربة لطيفة لتلعب بطولة فيلمه المقبل الذي قرر تأجيل تصويره إلى نهاية العام الحالي بسبب ارتباطه بالعمل كمساعد مخرج مع أستاذه يوسف شاهين في فيلمه الجديد (الغضب). يذكر أن أول أفلام خالد يوسف كان (العاصفة) الذي أثار عاصفة من النقد والترحيب نقدياً وجماهيرياً.

سبيلبيرغ يبحث عن رضا أبنائه بفيلم جديد

□ يواجه المخرج الشهير ستيفن سبيلبيرغ لوماً عنيفاً من أبنائه السبعة بسبب رفضه إخراج فيلمي (سبيلبيرمان) و(هاري بوتر). وقال سبيلبيرغ: لقد رفضت هذين الفيلمين لأنهما لايشكلان أي تحد بالنسبة لي، ولكن أبنائي وجهوا لي لوماً شديداً بعد أن حقق هذان الفيلمان أعلى الإيرادات. والواقع أنني الآن أبحث عن تحد جديد أرضي به أبنائي ونفسي.

فلسطين في فيلم إيطالي

□ يتم حالياً الإعداد لتصوير فيلم إيطالي وثائقي عن الأحداث الجارية في الأراضي الفلسطينية. الفيلم سيقوم بإخراجه 12 مخرجاً من بينهم الإيطالي الشهير إيتوري سكولا، وسيتناول واقع الحياة اليومية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وقد تم اختيار اسم مبدئي للفيلم هو (يوم في فلسطين) أو (جورنيو إن بالستينا). وسيتم تصويره في غزة ونابلس وجنين ورام الله وكذلك في المدن الإسرائيلية تل أبيب وحيفا.

راسل كرو المغرور

□ مرة أخرى يفقد النجم راسل كرو أعصابه أثناء وجوده على الهواء على شاشات التلفزيون، بعد اعتذاره عما حدث منه أثناء حديثه بعد حفل الأوسكار الذي فقد فيه أعصابه بسبب عدم حصوله على الأوسكار، وهذه المرة ظهر غرور كرو واضحاً أثناء وجوده في فيلم (كيف تعمل هوليوود؟) وهو فيلم تسجيلي عن كيفية صنع الأفلام الكبيرة. وعندما قالت له المذيع إن نجاح فيلم (الصارع) يرجع إلى المؤثرات البصرية فيه، صرخ في وجهها قائلاً: أنا أحسن ممثل في العالم، وأستطيع أن أصنع من أي فيلم عملاً ناجحاً.

باندرياس يغضب زوجته

□ تشاجر النجم الإسباني الشهير أنطونيو باندرياس مع زوجته النجمة ميلانيا جريفيت بعد أن طلبته خمس مرات متكررة على تلفونه المحمول أثناء وجوده في أحد المؤتمرات الصحافية لفيلمه الجديد (أنا أيضاً أحبك) وطلب منها التوقف نهائياً عن مكالمته ثم أقلق الخط في وجهها.

جينيفر والمحاكم

□ رفعت النجمة جينيفر لوبوين دعوى قضائية ضد إحدى شركات العطور العالمية كانت قد اتفقت معها على تصنيع عطر خاص يحمل اسمها واختارت هي بنفسها تركيبته الخاصة إلا أنها فوجئت بعطر مخالف لما اتفقت عليه موجوداً في الأسواق.

قصة حب بين أحمد وماجدة

□ المصنوعون بالفناتة ماجدة الرومي والفنان أحمد زكي، سيكونون أمام مفاجأة فنية في المستقبل القريب، حيث يجري الإعداد، منذ مدة ليست بالقصيرة، لفيلم يجمع الاثنين يحمل اسم (قصة حب). وفي كل مرة تزور فيها الفنانة اللبنانية القاهرة، يتجدد الحديث عن هذا المشروع، حيث كانت أخيراً قد غنت في احتفال مؤسسة الأخبار الصحافية بعيدها الخمسيني. وقد التقى الفنان أحمد زكي الفنانة اللبنانية وبحثا تفاصيل الفيلم وأحداثه، والذي سيتم تصويره فور الانتهاء من كتابته بين القاهرة وبيروت وباريس.